

الفائق في غريب الحديث

الْمَغَارَى : مواضع الغزو ومتوجهات الغُزَاة . العزائم : عزمات الأمراء على الناس في الغَزْوِ إلى الأقطار البعيدة واخذهم به . الرِبَّاط : المُرَابطة وهي الإقامة في الثَّغَر . الزُّبَيْرُ رضى الله عنه عن عروة ابنه : كان الزبير طويلاً أَرْزَقَ أَخْضَعَ أشعر ربما أَخَذَتْهُ وأنا غلامٌ بشَعْرٍ كتفيه حتى أقوم . يخط رجلاه إذا ركب الدابة نَفْجَ الحقيبة .

خضع الأَخْضَعَ : الذى فيه جنأ . الأَشْعَر : الكثير الشعر . الذُّفُج : صفة كالسُّرْح والسج بمعنى المتنفج وهو الرابى المرتفع . والحقيبة : كل ما يجعله الراكب وراء رَحْلِهِ فاستُعيرتَ للعَجْز . والمعنى : أنه لم يكن بأزَلٍّ . أبو ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما أطلت الخضراء ولا أَقْلَسَتِ الغبراء أَصْدَقَ لهَجَةً من أبى ذَرٍّ .

خضر هي السماء وتسمى الجَرَبَاء والرَّقِيع والرَّقْع . وروى في اللهجة سكون الهاء وفتحها وأن الفتح أفصح . قال أبو حاتم عن الأصمعي : اللهجة الهاء ساكنة ولم يعرف اللهجة وقيل : لهجة اللسان ما يَنْدُطُّقُ به من الكلام وإنها من لَهَجَ بالشء ونظيرها قول بعضهم في اللغة : إنها من لَغَى بالشء إذا أُغْرِيَ به أبو هريرة B مر بمروان وهو يَنْدُى بُنْدِيَاناً له فقال : اْبْنُوا شديدا وأْمَلُوا بعَيْدا واخْضَمُوا فسنقضم